المقتطف ، السنة ، 18 ،
الجزء ، 7 ، 443-448 ، القاهرة 1894

(سنة ١٨٩٣) وكان الاكليل اكثر انتظاماً فيها منهُ وقت الكسوف السابق وكان الكلف على اكثرهِ سنة ١٨٨٢ وكان الاكل منتظماً فيها

وقد ثبت ايضاً ان هذا الاكليل مؤلف من مادة لطيفة جداً منتشرة حول الشمس منيرة بذاتها وبما ينعكس عنها من نور الشمس . ويظهر من الحل الطيفي ان اكثر دقائق هذه المادة جامد ولو كانت تلك الدقائق صغيرة جداً وكثيرة الانتشار ولكن مادة الاكليل لا تخلو من الغاز الشديد الحمو وفي هذا الغاز عنصر لم يوجد حتى الآن في الكرة الأرضية وقد سمي باسم هليوم نسبة الى الشمس . وثبت ايضاً ان الاكليل يدور مع كرة الشمس في دورانها على محورها

اما دوران الشمس على محورها فقد قلنا في الجدول السابق انه يتم في نحو ٢٦ يوماً ومعلوم ان الذي يُرى من الشمس انما هو كرة النور فالدوران هو دوران هذه الكرة . ومما هو حريٌّ بالذكر ان هذه الكرة لا تدور بسرعة واحدة في كل اجزائها بل ان الجهات الاستوائية منها اسرع من الجهات القطبية فقد وُجد بالمراقبة والحساب ان الجهات التي عند خط الاستواء الشمسي تتم دورتها على محورها في ٢٥ يوماً واحدى عشرة ساعة . والجهات التي عرضها ٣٠ درجة تتم دورانها في سبعة وعشرين يوماً و ١٣ ساعة ونصف ساعة والجهات التي عرضها ٦٠ درجة تتم دورانها في نحو ٣٤ يوماً . ولا يعلم سبب ذلك حتى الآن

هذا وقد اعتدنا ان نحسب الشمس مقتصرة على الكرة المنيرة التي نراها بالباصرة حينما تدنو الشمس من المغيب او حين ننظر اليها بزجاجة غشاها الدخان . وهي التي اثبتنا سعتها في الجدول المتقدم وقلنا ان قطرها ٨٦٧ الف ميل ومساحة سطحها ٢٢٨٣٦٢١ مليون ميل مربع . اما الآن فقد ثبت ان هذه الكرة التي نراها بعيوننا محاطةٌ بكرة اكبر منها قطرها اكبر من قطر الشمس ثلاثة اضعاف او اربعة ولكنها لا تري بالعين لقلة كثافتها وغنيٌّ عن البيان ان عناصر الشمس وقواتها ومشاعلها واكليلها واكثر كلفها لا ترى بالعين بل يستعان على معرفتها او رؤيتها بالنظارة الفلكية وآلة حل النور المعروفة بالسبكتروسكوب وآلة التصوير الفلكية وهذه الآلات تزيد اتقاناً عاماً بعد عام ويوماً بعد آخر

الرتب العلميَّة في الدولة العليَّة

لجناب الحسيب النسيب السيد محمَّد الهادي بيرم

تابع ما قبله

الدور الثالث — عصر السلطان سليمان القانوني

يطلق الاوربيون على السلطان سليمان لقب الكبير او العظيم وقد اكتفى العثمانيون بتسميته بالقانوني وهو افضل لقب يمكن ان يفتخر بهِ ملك جعل العدل في الرعيَّة شعارهُ فانهُ لما رقي الى سدَّة الملك كان قد مضى على السلطنة العثمانيَّة اكثر من مئتي عام واتسعت اتساعاً عظيماً وانضمَّ تحت لوائها امم كثيرة وشعوب مختلفة فرأى ان لا بدَّ لها من نظام جديد يكفل حسن سيرها وخير مستقبلها فوضع هذا النظام وجعل لكل طائفة قانوناً خاصاً بها ولم تزل قوانينهُ مرعيَّة الاجراء معمولاً بها في اكثر موادها ما عدا الامور التي اقتضى الزمان تحويرها او ابدالها طبقاً لمقتضيات الاحوال واحتياجات الرعايا . وقسم المدرسين الى عشر مراتب (١) ابتداء خارج (٢) ابتداء داخل (٣) حركت خارج (٤) حركت داخل (٥) موصلة صحن (٦) صحن ثمان (٧) ابتداء التمثلي «اي الستينية» (٨) حركت التمثلي (٩) موصلة سليمان (١٠) سليمانية . ومن هذا الترتيب يظهر انهُ زاد على مدارس جدهِ الفاتح بان بنى جامعهُ الشهير العديم المثال في الاستانة وجعلهُ أعلى المناصب في التدريس . وزاد مرتبات المدرسين ايضاً فجعل ادنى مرتباتهم ٥٠ اقچه في اليوم بعد ان كان ٢٠ اقچه وخمس لمدرسي جامعهِ ٧٠ اقچه يومياً وبنى بجانبهِ مدرسة مخصوصة للحديث النبوي الشريف سماها دار الحديث كما بنى دار الشفاء وهي اول مستشفى اقيم في قارة اوربا على ما حققهُ جودت باشا وجعل بجانب دار الشفاء مدرسة مخصوصة للطب وبنى اربع مدارس حوالي جامعهِ جعلها بمثابة المدارس التجهيزيَّة للانتظام في سلك طلبة ذلك الجامع كما جعل دار الحديث أعلى مراتب المدارس على الاطلاق ومدرسها هو اقدم المدرسين واعزهم شأناً وقرَّر ان القضاة والحكام الشرعيين المعبر عنهم بالموالي لا ينتخبون الاَّ من بين هؤلاء المدرسين واعفى جميع العلماء من الضرائب بأنواعها وأمَّنهم على املاكهم فلا تجوز مصادرتهم ولا امتداد الايدي اليهم بل ان املاكهم تتناقل في ذريتهم بالوراثة ولا تعود للخزينة عند وفاتهم كما هي في بقيَّة رجال المناصب في الدولة فكان ذلك سبباً عظيماً لاقبال الناس على العلم والتعليم والانتظام في هذا السلك الجليل .

2 Ribbe
المقتطف، السنة، 18، 1894
الجزء، 9، القاهرة

جنيه . ولها من المستعمرات بخارى سكانها ثلاثة ملايين ومئتا الف

السرب

مملكة صغيرة بين بلاد الدولة العليَّة وبلاد النمسا مساحتها ١٩ الف ميل وعدد سكانها ٢٢٠٥١٣١ ودخل حكومتها السنوي مليونان واربع مئة الف جنيه ونفقاتها كذلك وقيمة الصادر منها مليون و ٩١ الف جنيه والوارد اليها مليون و ٧١٢ الف جنيه . ملكها اسكندر الاول ولد سنة ١٨٧٦ ورقي الى تخت الملك عند تنازل ابيهِ الملك ميلان في ٦ مارس سنة ١٨٨٩ وجيشها وقت السلم ١٤ الفاً ووقت الحرب ٧٠ الفاً . وحكومتها دستورية وفيها مجلس نواب اعضاؤهُ من الاحرار والمحافظين ومجلس شيوخ فيهِ ١٦ عضواً ثمانية منهم ينتخبهم الملك وثمانية تنتخبهم الجمعيَّة العموميَّة

سويسرا

جمهوريَّة في اواسط اوربا بين ايطاليا والنمسا والمانيا وفرنسا مساحتها نحو ١٦ الف ميل مربع وعدد سكانها ٢٩٣٤٠٥٧ اي نحو ثلاثة ملايين من النفوس وفيها مجلسان مجلس الحكومة ومجلس الامة وحكومة البلاد بيدها والقوة التنفيذيَّة بيد مجلس من سبعة اعضاء

ودستور سويسرا يمنع ان يكون فيها جيش عامل ولكنهُ يفرض الخدمة العسكريَّة على كل احد من الرعيَّة ولذلك فكل ذكر من ابن عشرين الى ابن ٣٢ يحسب من النظام وكل ذكر من ابن ٣٢ الى ابن ٤٤ يحسب من الرديف وكل ذكر من ابن ١٧ الى ابن ٢٠ ومن ابن ٤٤ الى ابن ٥٠ يحسب من المستحفظ وعدد الجيش الاول ١٣١٤٢٤ والثاني ٨١٤٨٥ والثالث ٢٧٣٧٧٣ ولذلك ترى عدَّة الحرب عند كل رجل واذا كان من الفرسان فعليهِ ان يقتني جواد الحرب ايضاً ولهُ ان يستخدمهُ في زراعتهِ اذا اراد . ولا تدفع الحكومة رواتب الاَّ لنحو ٢٠٠ من الضباط الذين يعلمون الرجال النظام العسكري . ودخل الحكومة السنوي نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات ونفقاتها كذلك

[اصلاح غلط] . في الكلام على اسبانيا في الجزء الماضي قيل الفنسو الثالث والصواب الثالث عشر . وجعلت البلاد دستوريَّة سنة ١٨٨٦ والصواب سنة ١٨٧٦

الرتب الملكية في الدولة العلية

لحضرة الحسيب النسيب السيد محمَّد الهادي بيرم

ابتدأت هذه الرتب من زمن السلطان سليمان القانوني وكانت لا تتجاوز ثلاثاً وذلك ان الشبان المستعدين للدخول في خدمة الدولة في مصالحها الاداريَّة او في السراي السلطانيَّة كانوا ينتظمون اولاً في مكان يعرف الى الآن باسم " اندرون " (وهو الآن لتربية الخدَم) وحينما يخرجون منهُ متعلمين فنون الانشاء والادب والنظام وغيرها ينتظمون في سلك الكتاب وينالون رتبة " خواجكان ديوان هايون " ويترقون الى رتبة " ميرميران " وهي المعروفة عند الافرنج بباشا ذي توخ واحد (والتوخ ذيل فرس يحمل امامهُ) ومن هذه الرتبة يترقون الى منصب الوزارة ولم تكن هذه الرتب كلها تعطى الاَّ لعدد قليل من المستخدمين لا يتجاوز السبعين او الثمانين . وكان المتوظفون الذين يرسلون في مهام مخصوصة بسفارة سياسيَّة او تبليغ اوامر عسكرية يطلق عليهم لقب « زكاب هايون قبوجي باشي » وهي رتبة شبيهة باليلور في الازمان الحاضرة وتعرف في تواريخ العرب الحديثة وتواريخ الافرنج باسم « قابجي »

ولما اتسعت الدولة ونظمت ايالاتها في قارتي اوربا واسيا جعلت في كل قارة رئيساً على الولاة يرجعون اليهِ في اشغالهم وتخاطبهُ الدولة لجمع قواتها الحربية عند الاقتضاء وسمي الرئيس الذي في اوربا « روم ايلي بكلربكي » اي رئيس بكوات الروم ايلي والرئيس الذي في اسيا « اناطولي بكلر بكي » . واقامة الاول في مدينة فلبه واقامة الثاني في مدينة كوتاهية وجعلت علامة لكل منهما تميزهُ عن غيرهِ في المواكب الرسميَّة وفي معسكرات الحروب وهي توخان يرفعان امامهُ وقد الغيت وظيفة اناطولي بكلربكي ولم تبقَ من الرتب اما روم ايلي بكلربكي فانها الغيت وظيفتها وبقيت مجرد عنوان يعطى تكريماً لبعض الرجال . اما الحائزون لرتبة الوزارة ولم يكن عددهم اكثر من سبعة فيرفع امامهم ثلاثة اتواخ . وعلامة فسطاط الحضرة السلطانيَّة تسعة اتواخ . واستعمال الاتواخ عادة قديمة مأخوذة من التركمان ولم تزل مستعملة في الجيوش النظاميَّة الاوربيَّة فعلامة ضابط اركان الحرب ذيل فرس معلق في صدر حصانهِ . وقد الغت الدولة العليَّة استعمال الاتواخ بعد الغاء جيش اليكيجاريَّة

ثم كثر اعطاء الرتب ولم تبقَ مقيدة بعدد مخصوص وتوسعت الالقاب فزيد عليها

Kirke
المقتطف ، السنة ، 18 ،
الجزء ، 6 ، 332-92 ، القاهرة ،
1894

الرتب العلميَّة في الدولة العليَّة

لجناب الحسيب النسيب السيد محمَّد الهادي بيرم

كل دولة متينة الاساس قويَّة الدعائم تاسَّس بنيانها على اصلين ثابتين وهما السيف والقلم اي القوة الحربيَّة والقوة السياسيَّة . وكان هذا شأن الممالك الاسلاميَّة في زمن الدول العربيَّة وكان كثير منها يجعل لمباشرتين السلطنين وزيرين خاصَّين يسمى احدهما وزير السيف والآخر وزير القلم او الانشاء او التوقيع والاول يتولَّى الاهتمام بالجيوش والجهاد وفتح الممالك ودفع الاعداء . والثاني ينظر في كل ما يتعلق بشؤون المملكة الداخليَّة من ادارية وسياسيَّة وهو بمثابة وزير الداخليَّة والخارجيَّة الآن. ولم يزل احد وزراء الحكومة التونسيَّة يلقَّب بوزير القلم الى يومنا هذا الذي اندثرت فيهِ الحقائق وبقيت الرسوم تشبُّهًا بما كان عليهِ الحال في زمن عزّ الدول القديمة وفخامتها

ولما جاءت الدولة العليَّة العثمانيَّة اقتفت آثار الدول التي سبقتها في تنظيم الملك وزادت عليهِ ما اقتضاهُ الزمان وترقي نوع الانسان في مدارج الحضارة . وقد حفظ فن التاريخ والجغرافيا مآثرها الغرَّاء في فتح الممالك وجمع الامم المتفرقة تحت راية واحدة سعيًا وراء الغاية المطلوبة والضالَّة المنشودة وهي توحيد الشعوب وتأليف القلوب الامر الذي طالما سعى اليهِ الملوك في كل زمان ومكان . غير ان الدولة العليَّة لم تقتصر على ما عندها من السلاح والبأس للبلوغ الى هذه الغاية كما يتوهم مَنْ يقرأ تاريخها الذي لم يُحفَظ فيهِ الَّا ذكر الحروب بل اعتمدت ايضًا على واسطة اخرى من اجلّ الوسائط الموصلة الى ارتقاء الامَّة في مراقي الفلاح والرفاه وهي نشر العلوم والفنون اعني قوَّة القلم . ومن اراد ان يعلم ما كان للدولة العليَّة من الشأن الخطير في هذا المضمار وما بذلتهُ من الوسائل لنشر لواء العرفان ومحو آثار الجهالة فما عليهِ الَّا ان يلتفت الى الرتب العلميَّة التي فيها الى الآن فانها شاهدة بما لهذه الدولة من العناية في تعميم المعارف والحث على اكتسابها

وقد بدأت الدولة العليَّة بذلك من اول نشأتها . وتاريخها وتاريخ المعارف فيها واحد حتى ان اول من لُقِّب لقب باشا اثنان من العلماء في زمن السلطان عثمان الاول وهما العارف بالله مخلص باشا وابنهُ عاشق باشا . وتزوج السلطان عثمان بنت عالم كبير من علماء عصرهِ الصالحين الزاهدين وهو الشيخ ادهم بالي واولدها سلالتهُ الطاهرة . غير ان تنظيم المراتب العلميَّة وتكثير المدارس وتعميم المعارف وسنّ القوانين لما لم يبتدئ حقيقةً

ثانٍ في عصر السلطان محمَّد الفاتح ثم دور ثالث في عصر السلطان سليمان القانوني وهو الترتيب المتبع في اصولهِ الكليَّة حتى الآن ولو طرأت عليهِ بعض الطوارئ التي قلبتهُ عن موضوعهِ الاصلي لاسباب مبسوطة بالاسهاب في تاريخ العلَّامة جودت باشا

هذا وعلى ذكر لقب باشا نقول ان هذه اللفظة تركيَّة معناها الاخ الاكبر وهي تستعمل بهذا المعنى في بلاد الاناطول حتى الآن . وذهب بعض مؤرخي الافرنج ان معنى باشا رِجْل السلطان من كلمتي باي شاه وحقق لهم هذا الزعم ما رأوهُ في مملكة الفرس قديمًا وحديثًا من تلقيب الوزراء والمقرَّبين القابًا مشتقة من اسماء الاعضاء دلالة على شدة التقرب والالتصاق فقد كانوا يلقبون وزير الحربيَّة وقواد الجيش بأرجل السلطان ووزير الماليَّة بيد السلطان والولاة بعيون السلطان والسفراء بآذان السلطان والقضاة والحكام بألسنة السلطان. ولم يزل عندهم شيء من ذلك الى الآن كقولهم عضد السلطنة وما اشبه. غير انهُ فات اولئك المؤرخين ان عادة الترك غير عادة العجم لا سيما وان الترك يستعملون كلمة باشا بمعنى الاخ الاكبر فلهذا العهد ولو استعملت بمعنى رِجْل السلطان لما رضي السلطان عثمان الغازي على ورعهِ وتقواهُ ان يطلقها على اثنين من أجلَّة علماء عصرهِ والاحاديث النبوية والآيات القرآنيَّة تأمر بتعظيم العلماء وتكريمهم وحاشا لهُ ان يلقب علماء الدين بالارجُل وملوك الفرس كانوا يلقبونهم قبل الاسلام بالالسنة . ويتضح من كل ما تقدم ان معنى كلة باشا الحقيقي الاخ الاكبر. ولا يخفى ما في اطلاقها على العلماء من شدة العناية بهم عند تأسيس الدولة العثمانية وتشييد قوة القلم بهم لحفظ ما شيدهُ السيف فتتوفر لدى الدولة معدات القوتين اللتين لاقوام الممالك المنتظمة الأبهما كليهما لان السيف مخراق لاعب اذا لم تثقف الحجة حدَّهُ . واذ قد تمهَّد ذلك نشرع في وصف الادوار الثلاثة المشار اليها

الدور الاول عصر اورخان

لا يخفى ان السلطان عثمان الغازي ترك ولدين اكبرهما علاء الدين وثانيهما اورخان. وادركت السلطان المنيَّة وهو في حصار بروسه (بورصة) وكان اورخان المتولي امر الجيش لان علاء الدين لم يكن يميل الى الحروب وتجشّم المشاق بل كان عالمًا صالحًا زاهدًا مشغولاً بعبادة الخالق عن شؤون المخلوق فلما توفي والدهُ ابى ان يتولى الملك فابقاهُ لاخيهِ واشترط عليهِ اخوهُ ان يعضدهُ في تدبير الشؤون الداخليَّة وإحكام نظامها ليكونا

Sen ey kahraman şâir! Cihan kadar ağırdın,
Gürüldedin, milletin zincirlerini kırdın.
Ufuklardan saldıran çılgın istilâlara,
Yanardağlar kesildin, devler gibi haykırdın.

Bir elinde kalemin, öbür elinde Kur'an,
Dolaştın cephelerde, gece-gündüz durmadan,
Her kayayı bir minber, her minberi Tûr yaptın,
Yağdırdın hep hamâset, şehâmet ve kan, can.

Sen ey Âkif! Büyüksün! Büyük değerin vardır.
Bunu, takdir etmemek, bize, en büyük ârdır!(2)
Gömüldün, Çanakkale Şehidleri yanına:
O kadar ulusun ki, sana, fezâlar dardır!

Uyu, artık, Haşre dek, mübârek makber'inde!
Ruhun yüzsün , Allâh'ın Rıdvan-ı Ekber'inde.

(1) Merhum Şâir, hastanede yattığı sırada "İyileşeceğim, Haccetülvedâ Kitabımı yazacağım!" diyordu. Kısa bir süre sonra, öldüğü duyulmuştu.

(2) Merhumun, Mısır'dan, İstanbul'a gelip hastaneye yattığı sırada, meşhur bir yazar, yazdığı bir yazıda, onu göklere çıkarmış, ölümünden sonra ise, nasipsiz kalemini, onun aleyhinde 180 derecelik bir dönüşle oynatmaya kalkmıştı.

Kütüphanesi
1993

Diyanet Dergisi, c. XXVI/4 (1990) Ankara, s. 105-111.

OSMANLI DEVLETİ'NDE İLMİYE SINIFININ RÜTBE VE PAYELERİ *

Veli ERTAN

1912 yılında Akseki'nin Sadıklar köyünde doğmuştur. İlk ve orta tahsilini Antalya'da, yüksek tahsilini Ankara Gazi Terbiye enstitüsü Pedagoji şubesinde yapmışır. Ayrıca Bağdat Külliyetü'l Adap Vel'utum'da arap dili ve edebiyatı tahsili eumiştir.

Sivas Milli Eğitim Müdür Muavinliğinde ve öğretmen okulunda, Ankara İmam - Hatip Lisesi Müdürlüğünde bulunmuştur.

1962 yılında Konya Yüksek İslâm Enstitüsü müdür ve arapça öğretim üyeliğine tayin edilmiştir. 1974 yılında İstanbul Yüksek İslam enstitüsü öğretim üyeliğinden emekli olmuştur.

Basılmış on beş kadar eseri vardır.

OSMANLI DEVLETİ ZAMANINDA İLMİYE SINIFININ RÜTBE VE PAYELERİ, TEŞRİFATTAKİ YERİ VE VAZİFESİ

İlmiye sınıfının başı ve en yüksek makamı, Şeyhu'l İslâm'dır. Sadr-ı âzamdan sonra devletin ikinci büyük memurudur .Şeyh'ul İslâm'dan sonra ikinci derecede Fetvâ Emini gelir.

İlmiye Sınıfının Rütbeleri:

Mülazım, stajyer yerinde kullanılır. Maaşsız bir rütbedir. Fakat bununla beraber Fâtih kanunnamesinde mülazımın yirmi akçe ile başladığı zikrolunmuştur. Mülaze-